

## موسيقى

على حبّ الأميرة الراحلة يلتقي عبد الله المصري والفنانة اللبنانية اليلة على خشبة «مسرح بيار أبو خاطر». على البرنامج. «دخلت مرة في جنيّة»، و«إمتى حتعرف»، و«ياطيور»، واستعدادات لروائع في الغناء العربي الشرقي مع توزيع أوركسترا

## سمية بعلبكي تغني أسمهان: سهرة الروائع



## ساندي الراسي

يلتقي المؤلف الموسيقي عبد الله المصري وسمية بعلبكي على حبهما لأسمهان (1912 - 1944). والليل، موعدنا مع أمسية خاصة تقدّمها الفنانة مع «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة المصري، على خشبة «مسرح بيار أبو خاطر». تندرج الأمسية تحت عنوان «أسمهان في الذاكرة». لطالما أقرت سمية بعلبكي في السابق تأثرها الشديد بصوت الفنانة الراحلة وأغنياتها منذ طفولتها. وكذلك، أدت مرات عدة خلال الحفلات التي قدّمتها في الماضي مقطوعات من ريبورتوار أسمهان وسجلتها كذلك ضمن أعمالها. إلا أنها ستكون التجربة الأولى التي تقدّم فيها برنامجاً مخصصاً للأميرة الراحلة بالكامل تقريباً.

المشروع وليد المصادفة وفق ما تقول لنا بعلبكي، بمعنى أنّ عبد الله

المصري يتشارك وبعلبكي المشروع ذاته منذ فترة. هو من المهتمين بالآرث الموسيقي لأسمهان، وعرض على الفنانة الفكرة التي سرعان ما نالت موافقتها. «وهكذا التقينا على حب أسمهان» تشرح بعلبكي ضاحكة.

بطبيعة الحال، استدعى الإعداد لهذا المشروع العمل على التوزيع الموسيقي للقطع أوركسترياً. وفي مجال الموسيقى العربية، فأغنيات أسمهان من الأعمال الملائمة جداً للنمط الذي يتبعه المصري في التوزيع. درس المصري التأليف الموسيقي في كونسرفاتوار «تشايكوفسكي» في موسكو حيث حصل على دكتوراه. تابع دروساً مع فنانين كبار في مدرسة التأليف الموسيقي المعاصر في روسيا. وهو صاحب عدد من الأعمال الموسيقية. وعلى سبيل المثال، في عام 2014، قدّم العرض الأول لكونشرتو التشيللو من تأليفه، وقاد الأوركسترا الفهارمونية اللبنانية

في ذلك. وقد اعتبر هذا العمل جريئاً يحمل نوعاً من الاستكشاف في الموسيقى والتجديد على صعيد البناء الموسيقي الذي تمتع بميل إلى الحدائق. في ما يتعلق بالبرنامج، سيكوّن بأغلبه من مقطوعات لأسمهان. لكن من ناحية أخرى، ستؤدي أيضاً بعلبكي بمساندة الأوركسترا

## تحضّر أعمالاً خاصة لها من توقيم ملحنين مختلفين

أغنيات لعبد الحليم حافظ مثل «أنا كل ما أقول التوبة»، و«هواك». أما من أعمال أسمهان، فلا بدّ من أن تقدم أغنيات مثل «دخلت مرة في جنيّة»، و«إمتى حتعرف»، و«ياطيور» والكثير من المقطوعات الأخرى التي باتت تحفاً في الغناء العربي الشرقي. وفورتها تضع الفنان في حيرة

أمام الأغنيات التي عليه انتقاؤها. الأعمال التي ستقدّمها بعلبكي والمصري لأسميتها غير ممزوجة بالنمط الغربي وتلائم التوزيع الأوركسترا الشرقي. لدى السؤال عن مدى صعوبة إعادة العمل على تقديم أغنيات أسمهان، تجيب بعلبكي: «إضافة إلى كونها تحفاً، فهي تطرح صعوبة لناحية تقنيات الصوت وكذلك العمل على الموسيقى.

هو تحدّ كبير، وأظنّ أن الأوركسترا اللبنانية على قدر الحمل، وأتمنى أن أكون أنا أيضاً كذلك. أعمل بشكل جدي على هذا المشروع. ليس هناك من مزح في تلك الأمور. وخصوصاً أن هذا النوع من الغناء يبيّن إمكانيات الصوت».

الاستعداد لهذه الحفلة يأخذ كل وقت وبعلبكي حالياً. لكنها من ناحية أخرى، تستعد لإصدار تسجيلات جديدة، إذ كشفت أنها تعدّ حالياً لمجموعة من الأغنيات، ستستأنف العمل عليها مباشرة بعد الأمسية.

ستكون بالإجمال أعمالاً خاصة لها من توقيع ملحنين مختلفين، كما أنّها ستضمّن أيضاً أعمالاً أخرى يُعاد العمل على توزيعها. أما بالنسبة إلى الخط الذي ستسلكه الفنانة المتميزة في هذا المشروع، فتقول: «من الطبيعي أن أستمرّ في السير على الخط نفسه. لكن كل ملحن يأتي بلون مغاير كذلك. أنا لا أحصر نفسي في خاتمة معينة، لأن الموسيقى العربية مجموعة ألوان». وبعلبكي التي لا تكتر من إطلالاتها في حفلات موسيقية، حرصاً منها على نوعية ما تقدّمه ولا على كميته، يفترض أيضاً أن تقدم أمسية أخرى في لبنان خلال شهر آذار (مارس) المقبل حيث ستقدّم هذه المرة مزيجاً بين أغنياتها الخاصة والاستعدادات.

سمية بعلبكي و«الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة عبد الله المصري: 20:00 مساء اليوم - «مسرح بيار أبو خاطر» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01/421000

## فلاش

التواصل الاجتماعي، سارت فايا يونان (الصورة) في درب أكثر احترافية، فأقامت أمسيات عدة في لبنان والخارج، وافتتحت مع شقيقتها ريحان أماسي «أيام قرطاج السينمائية» ابنة حلب التي حقق كليدها



الشهير مليوني مشاهدة على الشبكة. تقدم مساء السبت حفلة في «جامعة البلمند» (شمال لبنان) حيث تستعيد كلاسيكية عربية مع الفنان ريان الهير قائداً للأوركسترا. للاستعلام: 06/930250

■ «أرواح متلاشية» هو عنوان المعرض الفردي الأول للفنانة اللبنانية باسمه عطوي. بدعوة من «جمعية حواس»، يفتتح المعرض عند السادسة من مساء الغد، ويستمر حتى 21 كانون الثاني (يناير) في «النادي الثقافي العربي» (الحمرا - بيروت).

للإستعلام: www.arabclub.com

دييغو. تحضر فرنسا مع المعرض الاستعادي للمصور دوار بوبا، وصور أنطوان داغاتا إيما غروبوا وأرنو برينيون، وإيطاليا مع أعمال أليساندرو بوتشيني وأنجيلو أنتولينو. محلياً، يشارك عدد من المصورين اللبنانيين هم طوني الحاج وكريم صقر ورندا ميرزا وإلسي حداد وغيرهم. وتخصص المسابقة مساحة لفن تصوير الفيديو عبر «الفنون التعبيرية المتوسطة»: من الشعر إلى الالتزام الذي يقدم أعمال فيديو لفنانين من منطقة البحر الأبيض المتوسط من مجموعة «البيت الأوروبي للتصوير الفوتوغرافي»، من بينهم أنج ليشيا وبياتريس بديكوني ولويجي بلترام ودانيال عرييد. كل ذلك بالتزامن مع ورش مختلفة حول «الجزائرية»، و«هندسة المدينة»، و«الذاكرة الحضارية» وغيرها من الأنشطة التي تستمر لحوالي 15 يوماً. للإستعلام: 01/497494

■ بعدما اشتهرت عام 2014 من خلال كليب «لبلادي» الذي قدّمها للجمهور العربي عبر مواقع

معرضه الجديد في صالة «صغير زملر» حتى 7 أيار (مايو). للإستعلام: 01/566550

■ خلال إقامته في نيويورك للدراسة عام 1984، نفذ جميل ملاعب (1948) حوالي ثلاثين عملاً من الغواش، والليوتوغرافيا والحفر على الخشب. هذه الأعمال وجدت طريقها إلى صالة «جانين ريز» (الروشة) التي تعرضها حتى 3 شباط. للإستعلام: 01/868290

■ تستعد أمكنة وفضاءات بيروتية عدة لاستضافة الدورة الثالثة من «فوتوميد» ابتداءً من 21 كانون الثاني (يناير) الحالي لتستمر حتى 10 شباط (فبراير). في «مركز بيروت للمعارض»، و station، و«المعهد الفرنسي»، والمقر الرئيسي لـ «بنك بيبلس»، وفندق «لو غراي»، يحتفي الحدث هذه السنة بالتصوير الإسباني من خلال الأعمال الفوتوغرافية لطوني كاتاني والفارو سانشين مونتانس ولويس فيوك، إلى جانب عرض مجموعة خاصة بالمثل الإسباني غابينو

■ تحت عنوان «أطياف الواقع» (الصورة)، افتتح الفنان أسامة بعلبكي معرضه الجديد في «غاليري أجيال» (الحمرا) ليستمرّ حتى 6 شباط (فبراير). يحاول الفنان الشاب (1978) استعادة البعد الشعاعي



للحلم عبر صور مستقرة في ذاكرته. معرضه يضمّ 14 عملاً جديداً (2014 - 2015، أكريليك على قماش) تحتلها مشاهدات ومناظر طبيعية وبعض البورتريهات. إنّها تعكس نظرة الفنان إلى الواقعية التي يشتغل عليها، أي غرابة الواقع التي تتخطى كل خيالنا. للإستعلام: 01/345213

■ تستكشف أعمال مروان رشمواوي التأثيرات المختلفة بين الفضاء المدني والمشكلات الاجتماعية الثقافية. هكذا، تصير المدينة فسحة لحوار متعدد الاختصاصات بين الفن، والهندسة، والمدنية، والسوسيولوجيا والتاريخ، وهذا ما يعكسه